الظاهر بالظرف قال وينبغي أن يكون الظرف ها هنا خاصا في تقدير اسم فاعل تقديره كائنا .

ويجوز أن يكون أيضا في تقدير فعل ماض مع قد ولا يصح أن يكون مقدرا بفعل مضارع وإنما اختار تقديره باسم فاعل لرجوع الحال حينئذ إلى أصلها في الافراد ولهذا كثر مجيئها بلا واو يعني إذا كانت الجملة مصدرة بالظرف وجوز التقدير بفعل ماض أيضا لمجيئها بالواو قليلا .

وإنما امتنع تقديرها بالمضارع لأنها إذا تقدرت به يمتنع مجيئها بالواو وهنا لا يمتنع ذلك ثم ذكر في قوله في البيت المتقدم .

(وجدته حاضراه الجود والكرم ...) .

إن حذف الواو هنا حسنه تقديم الخبر الذي هو حاضراه ولو قال وجدته الجود والكرم حاضراه لم يحسن كالأول لأن ذلك بمنزلة قوله حاضرا عنده الجود والكرم .

قال ومما يحسن فيه مجيء الاسمية بلا واو دخول حرف على المبتدأ كما في قول الشاعر .

(فقلت عسى أن تبصريني كأنما ... بني حوالي الأسود الحوارد)